معه من الاصنام فلا تدعوهم ولقد أرسلنا إلى أمم من زايده قبلك رسلا
فكذبوهم فأخذناهم بالبأساء بشده الفقر والضراء المرض
لعلهم يتضرعون يتذللون فيومنون فلولا إذ جاءهم بأسنا
عذابنا تضرعوا اي لم يفعلوا ذلك مع قيام المقتضي له ولكن قست
قلوبهم فلم تلن للايمان وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون
من المعاصي واصروا عليها فلما نسوا تركوا ما ذكروا وعظوا وخو
فوا به من البأساء والضراء فلم يتعظوا فتحنا بالتخفيف والتشديد عليهم
أبواب كل شيء من النعم استدراجا لهم حتى إذا فرحوا بما أوتوا فرح
بطرا أخذناهم بالعذاب بغتة فجاءة فإذا هم مبلسون يبسوس من
كل خير فقطع دابر القوم الذين ظلموا اي احرهم بان استوصلوا و
الحمد لله رب العالمين على نصر الرسل وهلاك الكافرين قل لاهل
مكة أرأيتم اخبروني إن أخذ الله سمعكم اصمكم وأبصاركم اعما
كم وختم طبع على قلوبكم فلا تعرفون شيا من إله غير الله يأتيكم
بما اخذه منكم بزعمكم انظر كيف نصرف الآيات الدلالات على
وحدانيتنا ثم هم يصدفون يعرضون عنها فلا يومنون قل لهم أرأيتكم
إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة ليلا او نهارا هل يهلك إلا
القوم الظالمون الكافرون اي ما يهلك الا هم وما نرسل المرسلين إلا
مبشرين من أمن بالجنه ومنذرين من كفر بالنار فمن امن بهم واصلح
عمله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخره والذين كذبوا
بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون يخرجون عن الطاعه
قل لهم لا أقول لكم عندي خزائن الله التي منها يرزق ولا اني أعلم
الغيب ما غاب عني ولم يوح الي ولا أقول لكم إني ملك من الملايكه
إن ما أتبع إلا ما يوحى إلي قل هل يستوي الأعمى الكافر والبصير
المومن لا أفلا تتفكرون في ذلك فتومنون وأنذر خوف به بالقران

الذين

الانعام

الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه اي غيره ولي
ينصرهم ولا شفيع يشفع لهم وجملة النفي حال من ضمير يحشروا وهي محل
الخوف والمراد بهم المومنون العاصون لعلهم يتقون الله بافلاعهم
عما هم فيه وعمل الطاعوت عات ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغدات والعشي يريدون بعادتهم وجهه تعالى لاشيا من اعراض
الدنيا وهم الفقرا وكان المشركون طعنوا فيهم وطلبوا ان يطردهم
ليجالسوه واراد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك طمعا في اسلامهم ما
عليك من حسابهم من زايده شيء ان كان باطنهم غير مرضي وما
من حسابك عليهم من شيء فتطردهم جواب النفي فتكون من الظا
لمين ان فعلت ذلك وكذلك فتنا ابتلينا بعضهم ببعض اي
الشريف بالوضع والغني بالفقير بان قدمناه بالسبق الى الايمان ليقو
لوا اي الشرفا والاغنيا منكرين أهؤلاء الفقرا ما سبقونا اليه قال تعالى
أليس الله بأعلم بالشاكرين له فيهديهم بلى وإذا جاءك الذين يومنون
بآياتنا فقل لهم سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمه
انه اي الشان وفي قراه بالفتح بدل من الرحمه من عمل منكم سوءا بجهالة
منه حيث اتبعه ثم تاب رجع من بعده عنه وأصلح عمله فانه
اي الله غفور له رحيم به وفي قراه بالفتح اي المغفره له وكذلك
كما بينا ما ذكر نفصل نبين الآيات القران لتظهر الحق فيعمل به وله
لتستبين تظهر سبيل طريق المجرمين فتجتنب وفي قراه بالتحتانيه
وفي اخرى بالفوقانيه ونصب سبيل خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله قل
لا أتبع أهواءكم في عبادتها قد ضللت إذا ان اتبعتها وما أنا من
المهتدين قل إني على بينة بيان من ربي وقد كذبتم به بربي حيث
اشركتم ما عندي ما تستعجلون به من العذاب إن ما الحكم في ذلك
وغيره إلا لله يقص القضا الحق وهو خير الفاصلين الحاكمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)